

المشاركة السياسية: دراسة في الإطار النظري

والمفاهيمي

Political Participation: A Study in Theoretical and Conceptual Framework

إيمان المغاربي

طالبة باحثة في سلك الدكتوراه بكلية العلوم القانونية و الاقتصادية الاجتماعية بتطوان
جامعة عبد المالك السعدي

الملخص

تُعد المشاركة السياسية أحد الأعمدة الأساسية التي تركز عليها الأنظمة الديمقراطية، إذ تشكل وسيلة حيوية للتفاعل والتواصل بين الدولة والمجتمع. وفي هذا الإطار، قدّم المقال دراسة نظرية ومفاهيمية متكاملة لهذا المفهوم، انطلقت من التمييز بين تعريفه اللغوي والاصطلاحي، مرورًا بتتبع تطوره التاريخي في سياقات سياسية واجتماعية متنوعة.

كما تم التطرق إلى مستويات المشاركة السياسية، التي تتدرج من الأفراد النشطين سياسيًا، إلى المهتمين الذين يقتصر دورهم على التصويت والمتابعة، ثم الفئات الهامشية غير المعنية بالشأن السياسي، وصولًا إلى المتطرفين الذين يعبرون عن مواقفهم خارج الأطر القانونية، سواء عبر العنف أو بالعزوف الكامل عن المشاركة.

ثم تناولت مختلف قنوات المشاركة السياسية، مثل التصويت، والانتخابات، والاستفتاءات، والمظاهرات الشعبية، بالإضافة إلى الأدوار المهمة التي تؤديها الأحزاب السياسية، وجماعات الضغط، ومنظمات المجتمع المدني في تحفيز المشاركة وتعزيزها. كما ناقشت عددًا من المفاهيم المرتبطة بالمشاركة السياسية، كالتنشئة السياسية التي تسهم في تشكيل وعي الأفراد وسلوكهم السياسي، والتنمية السياسية التي تهيئ بيئة مواتية لتوسيع نطاق المشاركة، فضلًا عن مفهوم الاغتراب السياسي الذي يُظهر ضعف الارتباط بالنظام السياسي، وهو ما قد يعيق فاعلية المشاركة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات السياسية والاجتماعية ذات الصلة، لبناء تصور نظري متماسك يساعد على فهم أعمق لطبيعة المشاركة السياسية وأبعادها المختلفة. وانطلاقاً من هذا الفهم، يمكن اقتراح سياسات فعالة لتشجيع المواطنين على الانخراط في الحياة السياسية، بما يعزز استقرار الأنظمة الديمقراطية ويسهم في تطويرها بشكل مستدام.

الكلمات المفتاحية :

المشاركة السياسية - الأنظمة الديمقراطية - التنشئة السياسية - التعبئة المجتمعية - الاغتراب السياسي

Abstract

Political participation is considered one of the fundamental pillars underpinning democratic systems, serving as a vital means of interaction and communication between the state and society. Within this context, the article provides a comprehensive theoretical and conceptual study of the concept of political participation, beginning with a distinction between its linguistic and terminological definitions, and tracing its historical development across various political and social contexts. The article discusses different levels of political participation, ranging from politically active individuals, to those who are interested but limited to voting and following political events, to marginal groups disengaged from political affairs, and finally to extremists who express their positions outside legal frameworks, either through violence or complete abstention from participation. It also reviews various channels of participation, such as voting, elections, referenda, and popular protests, alongside the vital roles played by political parties, pressure groups, and civil society organizations in promoting and enhancing participation. The article further addresses related concepts, including political socialization, which contributes to shaping individuals' political awareness and behavior; political development, which creates a conducive environment for expanding participation; and political alienation, which reflects weak attachment

of individuals to the political system, thereby limiting the effectiveness of participation.

The study adopts a descriptive-analytical approach, reviewing relevant political and social literature to build an integrated theoretical framework that deepens the understanding of political participation and its various dimensions. Based on this understanding, effective policies can be proposed to encourage citizens' engagement in political life, supporting the stability and sustainable development of democratic systems.

Keywords:

Political Participation – Democratic Systems – Political Socialization – Community Mobilization – Political Alienation

مقدمة

تعتبر المشاركة السياسية من أهم المقومات التي تقوم عليها المنظومات الديمقراطية المعاصرة، بل و أصبحت تكتسي أهمية قصوى في الدول و المجتمعات على اختلاف البنيات السائدة و الأنظمة الحاكمة، بحيث تجعلها الأنظمة الديمقراطية آلية لممارسة الحكم و التداول على السلطة و حسم الصراع السياسي، في حين تجعلها الأنظمة السلطوية آلية لتدعيم شرعيات بدأت تتلاشى أو استتبات شرعية جديدة، تعين الحاكمين على توطيد حكمهم، وتقرض على المحكومين الاستمرار في خضوعهم.⁵²⁵

فتوسيع قاعدة المشاركة يعزز من مبدأ المواطنة بشقيها الحقوق و الواجبات ، و بالتالي يعزز من مبدأ الانتماء و الانحياز لمصلحة الوطن ككل ، و يعزز مكانة المرأة في المجتمع عن

525- نبيل الأندلوسي : "المشاركة السياسية بالمغرب منطقة الريف نموذجا" ،رسالة لنيل شهادة الماستر في القانون العام المعمق – تخصص: العلوم السياسية و العلاقات الدولية – جامعة عبد المالك السعدي /كلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية – طنجة/ 2007-2008 – ص.1

طريق إحداث تغييرات جوهرية بما فيها الهياكل الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية و السياسية على طريق التنمية بمفهومها الشامل موظفا طاقات المجتمع ككل .فلا يكفي الاعتراف من الناحية الشكلية بحاجة التنمية إلى طاقات جهود فئات المجتمع بما فيها المرأة و السعي الدائم لإتاحة المجال أمام المرأة لجهة التعليم والعمل و غير ذلك و الإقرار بأن التنمية بمفهومها الشامل و المستدام لايمكن أن يتحقق بدون مساهمة المرأة في بلد يعتمد أساسا على موارد البشرية من اجل مساهمة كاملة في الجهود التنموية سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا.⁵²⁶ و المشاركة السياسية هي المشاركة في صنع القرار السياسي و الإداري و التحكم في الموارد على كافة المستويات التي سيتم تطرق إليها في المبحث الأول كمرجعية أساسية في البحث . حيث تعتبر مشاركة النساء في الحياة السياسية من أهم عناصر العملية الديمقراطية في بلد ما وهي تعكس طبيعة النظام السياسي والاجتماعي في الدولة ، وعليه فإن ضعف الآليات والقوى الديمقراطية في المجتمع يساهم في تهميش مشاركة المرأة السياسية، كما تقاس درجة نمو المجتمعات بمقدار قدرتها على دمج النساء في قضايا المجتمع العامة والخاصة، وتعزيز قدرتهن للمساهمة في العملية التنموية فيه. ففي المغرب⁵²⁷ ظهرت مقاربة النوع الاجتماعي ليتبين أن الإصلاح القانوني و السياسي لمفهوم المساواة لم يتمكن من تجسيد مساواة حقيقية و فعلية بين الرجل و المرأة، بسبب مجموعة من العراقيل السيكولوجية و الاجتماعية و الثقافية و التاريخية. و إذا كان البحث عن المناصفة هو الهدف الرئيسي لمقاربة النوع، فإن هذا الموضوع أصبح من الانشغالات الأساسية للدولة إلى جانب المنظمات النسائية و الحقوقية

⁵²⁶ - مريم هتهات: " نظام الكوتا و المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجلس الشعبي الوطني"، مذكرة التخرج لنيل شهادة الإجازة في العلوم السياسية نظام: ل.م.د - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم: العلوم السياسية - الجزائر- 2012-2013. ص: 1

⁵²⁷ - مرابط فدوى: أستاذة التعليم العالي بكلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية بجامعة وجدة " المرأة و المشاركة السياسية في النظام السياسي المغربي" - مجلة معابر 2064-2676 ISSN - المجلد 5 العدد 1 ديسمبر 2019، نشر بتاريخ 2019/12/10، دمشق/ سوريا - ص.1

التي تدافع بقوة عن إشراك المرأة في المجال السياسي، و مقاومة ثقافة التمييز التي يكرسها السياسيون المغاربة بصفة خاصة و المجتمع المغربي بصفة عامة.⁵²⁸

المبحث الأول: الإطار النظري لمفهوم المشاركة السياسية

رغم تعدد المفاهيم و الدلالات التي أعطيت لمفهوم المشاركة السياسية، إلا أنها في الجوهر تشير إلى حدوث تأثير المواطنين بشكل أو بآخر في عملية اتخاذ القرار، سواء كان سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو ثقافيا، و هو ما يضمن للمواطنين المشاركة الفعالة في العملية السياسية و يوفر لهم فرصا للتمرين على مهارات التعامل مع الآخرين كأعضاء في المجتمع، و التعامل مع الأهداف التي يتوخاها النظام السياسي و توقع النتائج، و هو ما يجعل المشاركة في القرار أو في السلطة لا يمكن اعتبارها - نظريا على الأقل - بمثابة توزيع للامتيازات و المناصب، بقدر ما هي إسهام فعال في إدارة شؤون العامة و في مراقبة كيفية تدبير الشأن العام، عن طريق قنوات المشاركة السياسية المتمثلة في المؤسسات السياسية التي تمثل المواطن و تتوب عنه، بحيث تشكل هذه المؤسسات الإطار النفسي و الثقافي الذي يتفاعل فيه الأفراد، بالإضافة إلى أنها تعتبر إحدى مرتكزات الخطاب حول المشاركة السياسية و الديمقراطية، لأنها هي التي تشجع المواطن على الاهتمام بالمسائل السياسية و الاقتصادية و الثقافية التي تهتمه، مؤهلة إياه للانخراط في الشأن العام و المساهمة في تدبيره.⁵²⁹

وتعد المشاركة السياسية ضرورية لكل دولة لأنها تسهم في تحقيق الوحدة الوطنية و الاندماج بين افرادها و تعطي الشرعية للنظام الحاكم و مزيد من الاستقرار للمجتمع و المساواة في توزيع الموارد بين سكان البلد الواحد بغض النظر عن انتماءاتهم مما يفضي إلى ترسيخ الحقوق

528- عبد الطيف تملوكتان : " المشاركة السياسية للمرأة المغربية في ظل الإصلاحات السياسية و القانونية " مسارات في الأبحاث و الدراسات القانونية - مجلة علمية محكمة - العدد 19، الدار البيضاء /نشر في سنة 2020/ ص.122

529- نبيل الأندلوسي : " المشاركة السياسية بالمغرب مقارنة للثابت و المتحول في التنشئة السياسية " أطروحة لنيل الدكتوراه في القانون العام ،جامعة محمد الخامس -الرباط- سلا ، 2014-2015 / ص. 18.

السياسية على قدم المساواة و تعزيز حق الشعب في صياغة السياسات العامة للدولة.⁵³⁰ حيث أن مفهوم المشاركة السياسية أحد المفاهيم المثيرة للجدل و الخلاف في الرأي بين الباحثين و السياسيين و الكتاب فالبعض يقتصر المشاركة ليشمل السلوك السياسي للمواطنين في اتخاذ القرارات و صنع السياسة العامة و البعض يقتصرها على المشاركة الطوعية للمواطنين في صنع و اتخاذ القرارات و اختيار النخب السياسية على كافة المستويات و البعض يربط المشاركة بين السلوك السياسي للمواطنين مع عدة متغيرات تشمل الوعي السياسي لديهم و أيضا اتجاهاتهم و آرائهم إزاء البيئة السياسية المحيطة.⁵³¹

المطلب الأول: نظرية العامة لمفهوم المشاركة السياسية

أداء النظام السياسي . " كما تعرف المشاركة السياسية بأنها : "تمكين الشعب من ممارسة السلطة . و هي وفقا لهذا النموذج الوسيلة الوحيدة للديمقراطية الشعبية . لأن أي نظام للحكم خلافا لهذا الأسلوب .أسلوب المؤتمرات الشعبية، هو نظام حكم غير ديمقراطي " . و يربط هذا التعريف المشاركة السياسية بالنظام الديمقراطي، حيث يرى بأنها مؤشر لها، أي مشاركة الشعب في ممارسة السلطة عن طريق المؤتمرات الشعبية ، و ليس بالتمثيل السياسي، لأنه لا يعبر في كل الأحوال عن الآراء الفردية ، و بالتالي، فهو يرى بأن المشاركة السياسية ،هي مشاركة جماهيرية.⁵³²

530- ذ.ماجد محيي آل غزاي: " المشاركة السياسية الآليات و العوامل المؤثرة " دراسة نظرية – دار الرياحين للنشر و التوزيع، الأردن- عمان /2019،ص.4
531- فاطمة عبد الكريم دايق/احمد غالب محي : "خصائص المشاركة السياسية و قنواتها و العوامل المؤثرة فيها" ، مجلة الدراسات المستدامة –السنة الرابعة /المجلد الرابع /العدد الرابع – جامعة النهريين ،كلية العلوم السياسية /قسم النظم و السياسات العامة ،بغداد، 2022، ص.1490-1491.
532- إلياس ميسوم/ باعلي واسعيد باحمد: " التأسيس النظري لمفهوم المشاركة السياسية " -المجلة الجزائرية للسياسة و الأمن 2800- 1095 -ISSN / -المجلد :01- العدد : 01 ، نشر بتاريخ : 25/01/2022، جامعة وهران "محمد بن احمد" –الجزائر- ص.86.

تعتبر المشاركة السياسية هي أساس الديمقراطية من خلال اتساع الاقتراع الشامل و امتداده بدرجات مختلفة من دولة إلى أخرى لكل أعضاء المجتمع حيث الرجال مثل النساء و من خلال أيضا المؤسسات الشرعية التي تشجع و تيسر اللقاءات و التجمعات السياسية، و التواجد الحزبي أو التنظيمي، و حق وضع الملصقات، و القيام بالاتصالات و غير ذلك . و يساهم تشجيع المشاركة في تطبيق الشرعية السياسية مما يجعل الإنسان كائنا سياسيا.⁵³³ حيث يشير شومبيتر Schumpeter، و كذلك المنظرون الانجلوساكسون Anglo Saxons من روبرت داهل Robert Dahl إلى جبرائيل الموند Gabriel Almond و سيدني فيريا Sidney Verba و كذلك البرت هيرشمان Albert Hirschman إلى تقلص المشاركة السياسية التي تتطلب اقتراعا جماهيريا واسعا حيث يفضل البعض التجمعات الصغيرة.

و عند محاولة شرح ذلك التقلص لتتضح أن الخطورة لا تكمن في عدم الاشتراك في الاقتراع العام و لكن في هروب الهدف الذي من أجله يبحث المواطن و يسعى إلى المشاركة. و من ذلك المنظور يصبح الانخفاض في الاقتراع العام ليس هو كل المشكلة و هذا ما حدث في فرنسا و سويسرا و الولايات المتحدة الأمريكية. و لكن مازال المواطن الراشد يفضل المشاركة السياسية في أشكالها الأخرى مثل المسيرات، المظاهرات، و حماس اللوبي داخل الجمعيات المحلية و من خلال منظور انجليهارت Inglehart هناك أشكال جديدة للمشاركة السياسية مثل الاعتصام، و المقاطعة. و يمكن مع ل. ميلبراته، م. جرويل L. Milbrath et M. Groel التمييز بين أشكال المشاركة السياسية من أول المعارضة إلى النشاط الانتخابي و احتلال المباني، الاعتصام، و الاتصالات السياسية (Guy Hermet, Bertrand Badic, 1998, 197-198).⁵³⁴

⁵³³ جميل حمداوي : " الشباب المغربي و المشاركة السياسية " مجلة مركز دراسات الوحدة العربية - بتاريخ 23 شتنبر 2021 / بيروت / عبر رابط www.caus.org.lb
⁵³⁴ سامية خضر صالح : " المشاركة السياسية و الديمقراطية " / اتجاهات نظرية و منهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا/ رئيس قسم الاجتماع و الفلسفة - مؤلف منشور عبر موقع :

و تتمثل المشاركة السياسية أحد أهم المداخل في علم الاجتماع السياسي وخاصة لدى باحثي العلوم السياسية، لدراسة الثقافة السياسية للشعوب سواء المتقدمة منها أو النامية بغرض التعرف و بشكل معمق على درجة الوعي لدى هذه الشعوب قصد وضع الحلول الكفيلة بتطوير تلك الثقافة و تطويرها نحو منحى أكثر ديمقراطية و حداثة. كما أن المشاركة السياسية تعتبر مبدأ من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة، مبدأ يمكننا أن نميز في ضوءه الأنظمة الديمقراطية القائمة على الحرية و المساواة في الحقوق و الواجبات من الأنظمة الاستبدادية و الشمولية التي تقوم على الاحتكار.⁵³⁵

بعبارة أخرى، المشاركة السياسية مبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة، مبدأ يمكننا أن نميز في ضوءه الأنظمة الديمقراطية التي تقوم على المواطنة و المساواة في الحقوق و الواجبات، من الأنظمة الاستبدادية، الشمولية أو التسلطية التي تقوم على الاحتكار . مبدأ يقيم فرقا نوعيا بين نظام وطني ديمقراطي قوامه الوحدة الوطنية، وحدة الاختلاف و التنوع و التعارض الجدلي، و نظام شمولي أو تسلطي قوامه التحايز الاجتماعي و الحرب الأهلية الكامنة التي يمكن أن تنفجر عنفا عاريا و تدميرا ذاتيا في أي وقت، مبدأ سياسي و أخلاقي يقيم فرقا نوعيا بين الحرية و الاستبداد.⁵³⁶

و تعد المشاركة السياسية في أي مجتمع هي محصلة نهائية لجملة من العوامل الاجتماعية الاقتصادية و المعرفية و الثقافية و السياسية و الأخلاقية، تتضافر في تحديد بنية المجتمع

www.kotobarabia.com - نشر بتاريخ 24 ماي 2005 / كلية التربية، جامعة عين شمس- مصر، ص: 17-18.

⁵³⁵ ط.ديبابة بن جدي/ أ.د.السعيد ملاح: " المشاركة السياسية كآلية تحقيق التنمية السياسية و الممارسة الديمقراطية في الوطن العربي : المعوقات و الحلول " ، جامعة احمد دراية أ درار مختبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية - "الحوار الفكري" - ، مجلة علمية محكمة تصدر دوريا عن مختبر الدراسات التاريخية و الفلسفية، المجلد 12، العدد 14 دجنبر 2017، نشرت بتاريخ 2017-12-31 / الجزائر / ص.634.

⁵³⁶ - صلاح عبد العاطي: " المشاركة السياسية في المجتمع العربي " - الحوار المتمدن - الموقع الرئيسي لمؤسسة الحوار المتمدن، أخبار عامة / المنشور عبر موقع www.ahewar.org / بتاريخ 26/02/2007، ص.1.

المعني و نظامه السياسي و سماتهما و آليات اشتغالهما، و تحدد نمط العلاقات الاجتماعية و السياسية و مدى توافقها مع مبدأ المشاركة الذي بات معلما رئيسا من معالم المجتمعات المدنية الحديثة، المجتمعات التي أعاد العمل الصناعي و تقدم العلوم و الثقافة و المعرفة الموضوعية و الثقافة الحديثة بناء حياتها العامة و علاقاتها الداخلية، على أساس العمل الخلاق، و المبادرة الحرة، و المنفعة و الجدوى و الإنجاز، و حكم القانون، في إطار دولة وطنية حديثة، هي تجريد عمومية المجتمع و شكله السياسي و تحديده الذاتي.⁵³⁷

و يمكن القول أن المشاركة السياسية هي التعبير العملي عن العقد الاجتماعي الطوعي، لا في مفهومه فحسب، بل في واقعه العملي أيضا، إذ تعيد المشاركة السياسية إنتاج العقد الاجتماعي و تؤكد كل يوم، أي إنها تعيد إنتاج الوحدة الوطنية و تعزها كل يوم، و هذه أي الوحدة الوطنية من أهم منجزات الحداثة، و لاسيما الاعتراف بالحقوق الناجمة عن الاعتماد المتبادل بين مختلف الفئات الاجتماعية و إسهام كل منها في عملية الإنتاج الاجتماعي على الصعيدين المادي و الروحي، نعني الإنتاج و الاستهلاك و التوزيع و التبادل. وهي، من ثم، تعبير عملي عن المواطنة، أي عن صيرورة الفرد، من الجنسين بالتساوي، عضوا في الدولة الوطنية متساويا، بفضل هذه العضوية، مع سائر أفراد المجتمع و أعضاء الدولة في جميع الحقوق المدنية و الحريات الأساسية.⁵³⁸

و ارتباطا بموضوع الدراسة المتعلقة بالمشاركة السياسية للمرأة باعتبارها تدرج ضمن سياق معرفي الذي يتعلق بالمشاركة السياسية من خلال التأصيل النظري لمفهوم المشاركة السياسية و مستوياتها في (الفقرة الأولى) ثم المفاهيم المرتبطة بالمشاركة السياسية في (الفترة الثانية)

⁵³⁷- ناصر محمود رشيد شيخ علي: " دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين" أطروحة لنيل الدكتوراه في القانون العام، جامعة النجاح الوطنية /كلية الدراسات العليا، نابلس - فلسطين، 2008م، ص. 58.

⁵³⁸- مصطفى محمد سعد: " المشاركة السياسية للمرأة العربية"- دراسة حالة / مصر و ليبيا / - المركز الديمقراطي العربي -"لدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية"- بتاريخ 14 أكتوبر 2017، منشورة عبر موقع رسمي //democraticac.de/

الفقرة الأولى : مفهوم المشاركة السياسية و مستوياتها

المشاركة السياسية هي نشاط سياسي يرمز إلى مساهمة المواطنين ودورهم في إطار النظام السياسي. وهي ((في أوسع معانيها تعني حق المواطن في أن يؤدي دورا معينا في عملية صنع القرارات السياسية وفي أضيق معانيها تعني حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم والضبط استقرارها، فالبنى التقليدية تزعزعت والبنى الحديثة لم تستكمل وجودها بعد و التحديث بهذا المعنى يبدو عملية معقدة في مضمونها و لكنها عنيفة في آثارها السياسية⁵³⁹. إن مفهوم المشاركة السياسية هو بمثابة عملية سياسية هو أكثر من شعار دعائي ترفعه دولة ما أو سمه يتسم بها نظام سياسي في مجتمع معين، بل هو فلسفة يجب الإيمان بها ، و العمل على ضرورة إجراء خطوات قانونية و توفير وسائل و آليات حتى يتم تحقيق هذه العملية السياسية على أرض الواقع.⁵⁴⁰ فما المقصود بالمشاركة السياسية ؟

أولا : مدلول المشاركة السياسية و أصولها

تعد مشكلة تحديد المفاهيم من المشكلات الأساسية في العلوم الاجتماعية حيث تتعدد وتتداخل تعريفات المفهوم الواحد حسب الانتماءات الخاصة بكل مفكر على حدا، حيث تعد المفاهيم هي الأسس التي تقوم على تخطيط صورة منظمة لكافة المعارف و الحقائق التي تحيط به⁵⁴¹. وفي إطار هذه الدراسة يمكن أن نتناول التعاريف المشاركة السياسية من خلال التعاريف

539- وليد محمد سالم " المشاركة السياسية للحركة الإسلامية في النظم السياسية العربية المعاصرة " منشورات دار النهضة العربية بيروت- لبنان العدد 1528، رقم الطبعة الأولى- سنة الإصدار 2014م، 1435هـ، ص.21

540- عبد الغني عماري: " الحق في تقديم العرائض و الملتزمات في التشريع المغربي"، أطروحة لنيل الدكتوراه في القانون العام، جامعة عبد المالك السعدي / كلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية بطنجة - 2019م، ص.18

541- محمد عادل عثمان : " تأصيل مفهوم المشاركة السياسية " المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية / مقال منشور عبر رابط <https://democraticac.de/?p=36026> بتاريخ 21 غشت 2016 / برلين، ص.1.

(اللغوية - الاصطلاحية). فما هي التعاريف التي أعطيت للمشاركة السياسية ؟ و ماهي أصول نشأتها ؟

1- تعريف المشاركة السياسية

إن تحديد مفهوم المشاركة السياسية من المفاهيم العلوم الاجتماعية التي ستبنى عليها الدراسة المشاركة السياسية للمرأة باعتبارها شكل من أشكال المواطنة التي سنقودنا بضرورة إلى وضع تعريف محدد على مستوى التعريف اللغوي والاصطلاحي .

أ- التعريف اللغوي لمفهوم المشاركة السياسية :

بداية سننطلق إلى تعريف المشاركة السياسية، أي تعريف المشاركة بعدها سنتناول تعريف السياسة باعتبارها مكون جزئي :

نعني بتعريف كلمة المشاركة هي عملية نابعة من أهداف وجدانية تتحول فيما بعد إلى أهداف معرفية تساهم في اتخاذ القرار ومتابعته و تنفيذه.⁵⁴²

وبالتالي فإن كلمة المشاركة تعني أي القيام بدور، و أمام تنوع التعاريف فإننا اعتمدنا التعريف القائل بأن المشاركة هي المساهمة الفعلية و الكاملة، الرسمية و غير الرسمية للأفراد و الجماعات في كل أنشطة المجتمع الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية بهدف تحقيق الصالح العام .⁵⁴³

⁵⁴²- بن قفة سعاد : " المشاركة السياسية في الجزائر آليات التقنين الأسري نموذجاً (1962-2005) " أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في علم الاجتماع -جامعة محمد خيضر بسكرة / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر - 2012، ص. 17 .

⁵⁴³- بادي سامية : " المرأة و المشاركة السياسية التصويت العمل الحزبي العمل النيابي " رسالة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والتنمية - جامعة منتوري قسنطينة/ كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع - الجزائر / 2005، ص. 27.

تعد كلمة السياسة كغيرها من الكلمات ذات الدلالة العلمية و الفنية عند العلماء و الكتاب و المفكرين و غيرهم، و المعنى اللغوي في مادة سوس ساس سياسة⁵⁴⁴.

كلمة السياسة كما هو معروف مشتقة من بوليس Polis المصطلح اليوناني القديم وهي تعني اصطلاحا الحياة الاجتماعية المنظمة وسط مجموعة من البشر أو الناس، عموما يتفق أغلب علماء السياسة والمعاجم على أن السياسة هي علم الحكومة و فن علاقات الحكم وتطلق أيضا على مجموعة الشؤون التي تهم الدولة كما تطلق على الحكام.⁵⁴⁵

ب - التعريف الاصطلاحي لمفهوم المشاركة السياسية:

تتنوع تعريفات المشاركة السياسية تبعا للأبعاد التي يتم ترجيحها بالنظر إلى عملية المشاركة السياسية داخل كل تعريف.⁵⁴⁶ ويعود ذلك إلى أن المشاركة "مفهوما" لا تتسم بالبساطة، باعتبارها قيمة و آلية في الوقت نفسه، وهو ما يضفي عليها طابعها المركب، لذا ثمة تنويعات مختلفة لتعريف مفهوم المشاركة السياسية ينطلق بعضها من وصفها أنها الأنشطة الإرادية التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار حكامهم و ممثليهم، و المساهمة في صنع السياسات و القرارات التي تمس حياتهم.⁵⁴⁷

حيث تعرف المشاركة السياسية على أنها الطريقة و الوسيلة التي يستطيع من خلالها المواطن التعبير عن موقفه في مختلف القضايا التي تهمه و تهم المصالح العامة، او بواسطتها يشارك

544- ذ.شامل حافظ شنان زغير الموسوي : "دور الخطب السياسية للمرجعية الدينية العليا في إصلاح الواقع العراقي" محاضرة بقاعة كلية القانون /جامعة الكفيل -العراق، بتاريخ 29/5/2021 على الساعة 10 - ص. 8

545- فاكية حمادي : " المشاركة السياسية للمرأة في الجزائر"، أطروحة لنيل دكتوراه في علم الاجتماع السياسي بعنوان المجلس الشعبي الوطني أنموذجا (2017-2021) - جامعة الجزائر 2 "أبو القاسم سعد الله"/ كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا، 2021-2017، ص.9.

546- بن عون منى : " مواقع التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية " - مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية - جامعة تبسة، العدد الأول / - بتاريخ 30/06/2016- الجزائر، ص.463.

547- عزة جلال هاشم : "المشاركة السياسية للمرأة الإيرانية"- مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية،- الطبعة الأولى، أبوظبي /2007-ص.11

في صناعة القرار السياسي عن طريق التمثيل في المؤسسات السياسية المنتخبة و التي قد تعبر عن اهتماماته أو جزء منها ، فهي ظاهرة موجودة في كل الأنظمة السياسية بشكل أو بآخر وذلك حسب النظام السياسي القائم.⁵⁴⁸ و عليه فالمشاركة السياسية هي بمثابة الركيزة الأساسية لتجسيد الديمقراطية ، فهي عامل من العوامل التي تساهم في تقدم ورفي أي مجتمع من المجتمعات حيث يمكن من خلالها التعبير بحرية عن الآراء و المقترحات و بالتالي التأثير في القرارات الحكومية و السياسية العامة للبلاد.⁵⁴⁹

تعتبر المشاركة السياسية هي المحك الحقيقي للمواطنة بما تعنيه من المساهمة في صنع القرار أو في التأثير على صنعه، وذلك أن الدولة قد تكفل لساكنيها التمتع بحقوقهم الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، لكنها لاتسمح لغير مواطنيها بالتمتع بفترة معينة من الحقوق السياسية.⁵⁵⁰

و تشير أيضا في معناها العام الى تلك الأنشطة الارادية التي يقوم بها الفرد في الحياة السياسية لمجتمعه ،و تكون لديه الفرصة للمشاركة في وضع و صياغة الأهداف العامة في المجتمع، وكذلك إيجاد أفضل الوسائل لتحقيق و انجاز هذه الأهداف.⁵⁵¹

أما علم الاجتماع فيذهب الى تعريف المشاركة السياسية على أنها "العملية التي يمكن من خلالها أن يقوم الفرد بدور في الحياة السياسية لمجتمعه بقصد تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية و الاقتصادية، على أن تتاح الفرصة لكل مواطن بأن يساهم في صنع هذه الأهداف و تحديدها

548- سليمة مسراتي : "دور الأحزاب السياسية في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة : الأطر و استراتيجيات التمكين السياسي" ،مجلة صوت القانون – جامعة لونيبي علي البليلة 2/كلية الحقوق و العلوم السياسية ،المجلد الخامس –العدد الثاني ،بتاريخ 2018/10/12 ،ص.167.

549- زينب لموشي : "المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية بين التمكين وآليات التفعيل" - مجلة تاريخ العلوم – جامعة الجزائر ، العدد السابع/ - بتاريخ مارس 2017- ص.135.

550- موزة عيسى سلمان الدوي : " المشاركة السياسية للمرأة البحرينية تحديات و طموحات " - معهد البحرين للتنمية السياسية ،الطبعة الأولى / 2018 ،ص.14

551- حمدا صهيبة : " المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجا "،أطروحة لنيل الدكتوراه في علم الاجتماع السياسي –جامعة وهران 2 / كلية العلوم الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع ،الجزائر -2016/2015 ،ص.31.

و التعرف على أفضل الوسائل و الأساليب لتحقيقها ،وعلى أن يكون اشراك المواطنين في تلك الجهود على أساس الدافع الذاتي و العمل التطوعي الذي يترجم شعور المواطنين بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه أهدافهم و المشكلات المشتركة لمجتمعهم .⁵⁵² وفي هذا السياق تعرف المشاركة السياسية على أنها عملية يلعب الفرد من خلالها دور الحماية السياسية و أن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع و كذلك أفضل الوسائل لتحقيق و إنجاز هذه الأهداف.⁵⁵³

حيث عرف المفكر الغرب **لويينر** أن المشاركة السياسية هي " كل عمل إرادي ناجح أو فاشل، منظم أو غير منظم، مرحلي أو مستمر، يفترض اللجوء إلى وسائل شرعية أو غير شرعية بهدف التأثير على اختيارات سياسية، أو إدارة الشؤون العامة، أو اختيارات الحكام، وعلى كل المستويات الحكومية محلية أو وطنية.⁵⁵⁴ ويشترك معه في هذا التوجه المفكر **جاميل وويل** الذي اعتبر المشاركة السياسية هي الأنشطة التطوعية التي تقوم بها الأفراد و الجماعات لتغيير الظروف الصعبة وللتأثير في السياسات والبرامج التي تؤثر في طبيعة معيشتهم أو معيشة الآخرين.⁵⁵⁵ كما أوضح **جيرنت بيري** أن المشاركة السياسية هي الاشتراك بنصيب في بعض الأعمال والأفعال السياسية، مع توقع المشارك أنه قادر على التأثير في القرار . وهو ما أكدته **مارجريت كونراي** في تعريفها للمشاركة على أنها تعني الأنشطة التي يحاول الأفراد عن طريقها

⁵⁵²- حريزي زكرياء : " المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية الجزائر نموذجا " ،رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية – جامعة الحاج لخضر – باتنة / كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ،الجزائر -2010/2011،ص.15.
⁵⁵³- باديس بوشامة : " المشاركة السياسية و إشكالية المفهوم "،مجلة العلوم الإنسانية – جامعة ام البواقي / العدد التاسع- بتاريخ 2018/05/24 –الجزائر، ص. 42.
⁵⁵⁴- حوامدي عبد الرحيم / جابر البشير : "المشاركة السياسية لطلبة الجامعات في الجزائر-دراسة ميدانية لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي-" ، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية – جامعة الشهيد خمه لخضر – الوادي - كلية الحقوق و العلوم السياسية / قسم العلوم السياسية ،الجزائر -2018/2019،ص.14.

⁵⁵⁵- بقدر بن عطية سناء : " المشاركة السياسية ودورها في صنع القرار في الجزائر "، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية - جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية الحقوق و العلوم السياسية / قسم العلوم السياسية، الجزائر – 2020/2019 ،ص.5.

التأثير في نظم الحكومة وأبنيتها، واختيار المسؤولين فيها، وتحديد سياستها وهذه النشاطات إما أن تكون مؤيدة لوجود الحكومة أو مناوئة لها⁵⁵⁶، حيث يعتبر كل من راييهولد هيدتك وتاتيانا زيمينكوف، المشاركة السياسية حدودا تتواجه فيها إرادة الأفراد وإرادة المؤسسات الحكومية ببعضها البعض بشكل مباشر حاملة إمكانات للامتثال والعصيان".⁵⁵⁷ ويعرفها فيليب برو بأنها: " مجموع النشاطات الجماعية التي يقوم بها المحكومون، وتكون قابلة لأن تعطيهم تأثيرا على سير المنظومة السياسية.⁵⁵⁸

وارتباطا بما سبق فالمشاركة السياسية هي جميع الأنشطة الإدارية التي يقوم بها المواطنون من أجل المساهمة في اتخاذ القرارات التي تهمهم أو على الأقل تقرير من أجل اتخاذ القرارات، وتختلف هذه الأنشطة بالطبع وتندرج من البساطة إلى التعقيد باختلاف المجتمعات ودرجة تطورها.⁵⁵⁹

و عموما تبقى المشاركة السياسية على أنها إرادة حرة للمواطنين تكون لديهم أدوارا وظيفية مهمة و فعالة و مؤثرة في الحياة السياسية و لهم وعي سياسي مؤطر بروح المواطنة ، وأن كل هذا نمت من خلال المدارس و الإعلام و الجماعات و التنظيمات السياسية و المدنية و طرح أفكار و اراء و حلول للقضايا المطروحة من اجل المساهمة في تنمية الوطن .و من هنا تتجلى أهمية المشاركة السياسية⁵⁶⁰ من خلال العملية السياسية قصد التأثير فيها .

556- جعفرورة مصعب / تهامي محمد : " الاتجاهات الفكرية والنظرية المفسرة للمشاركة السياسية "،مجلة دراسات اجتماعية -جامعة الاغواط / العدد الأول - بتاريخ 2019/06/30، الجزائر - ص. 78/77.

557- مرجع نفسه / ص.78.

558- عربي بومدين / بوزيدي يحي : " أثر عملية المأسسة على المشاركة السياسية : دراسة في التحولات السياسية في المنطقة العربية بعد2011 "،المجلة الجزائرية للسياسات العامة - جامعة حسبية بن بوعلی_ الشلف / العدد الخامس، - بتاريخ أكتوبر 2014 - الجزائر ، ص.78.

559- سمية بوهالي : " أهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية "، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية - جامعة محمد بوضياف - المسيلة - كلية الحقوق و العلوم السياسية / قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، الجزائر - 2019/2018، ص.20.

560- فاطمة عبد الكريم دايب/احمد غالب محي : " خصائص المشاركة السياسية و قنواتها و العوامل المؤثرة فيها"،مرجع سابق، ص.1492.

2- نشأة و تطور المشاركة السياسية

تمر المشاركة السياسية بدرجات أو مراحل تبدأ بالاهتمام بالشأن العام أو السياسي، ثم تتطور الى الانخراط السياسي، ثم تتحول إلى القيام بنشاط سياسي، وأخيراً تنتهي بالوعي بضرورة تحمل المسؤوليات السياسية وتعاطي النشاطات السياسية وكل أشكال العمل والنضال السياسي، هذه المراحل هي تعبيرات مختلفة للمواطنة وتتطلب تطوير المعرفة والاعتقادات السياسية وتدعيم " الثقافة السياسية " والعمل على التنمية السياسية في المجتمع.⁵⁶¹

يعيد كثير من الباحثين تاريخ مفهوم المشاركة السياسية إلى مطلع القرن التاسع عشر، حين تشكل وعي جديد في المجتمع الأوروبي بضرورة مراقبة السلطة السياسية، وذلك نتيجة لظهور ما يُعرف بـ المجال العام.⁵⁶² ومع ذلك، فإن هذا التحديد كان مسبقاً بنظريات وممارسات متعددة للمشاركة السياسية تعود إلى العصور القديمة، حيث نشأت فكرة الدولة بوصفها نتيجة طبيعية لتطور المجتمع البشري. وقد تزامن مع ظهور الدولة ذلك التعبير السياسي المعروف بـ الديمقراطية، التي تعني حُكم الشعب نفسه بنفسه.⁵⁶³

كما أن هناك بعض الدراسات السياسية التي تُعيد تاريخ نشأة هذا المفهوم وظهوره على الساحة السياسية إلى بداية عصر النهضة حتى القرن السابع عشر، بدأ الاتجاه نحو أكبر مشاركة سياسية، وبلغ هذا الاتجاه قمته أثناء الثورة الصناعية، في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.⁵⁶⁴

561- مايسة خليل حسن السيد : " تطور مشاركة المرأة العربية سياسيا منذ 2011: دراسة حالة المشاركة السياسية للمرأة في مصر"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية - جامعة السويس / كلية السياسة والاقتصاد- مصر – بتاريخ 1 فبراير 2023 ،انظر الموقع الذي تم زيارته بتاريخ 3 يناير 2024 : www.democraticac.de

562- عبد الحق لبيض : " أي مسؤولية لسؤال المشاركة السياسية في العالم العربي"، مجلة الحوار المتمدن – العدد 2178- نشر بتاريخ 1 فبراير 2008 على الساعة 05 :11 للمزيد من التوسع انظر الرابط التالي : www.ahewar.org

563- محمد عادل عثمان : " تأصيل مفهوم المشاركة السياسية"، مرجع سابق - ص.3.

564- عبد العاطي محمد احمد : " الفكر السياسي للإمام محمد عبده"، رسالة لنيل شهادة الماستر، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة -1978/ ص.178- 179.

والفكر السياسي الإسلامي⁵⁶⁵، استند رواد هذا الفكر إلى مفهوم الشورى في القرآن الكريم الذي نزلت إحدى سورته باسم (سورة الشورى) ونصت آياتها الكريمة على المشاركة في صنع القرار في قوله تعالى "وأمرهم شورى بينهم"⁵⁶⁶ كما جاء في سورة النمل قوله تعالى على لسان ملكة سبأ: قالت "يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمر حتى تشهدون"⁵⁶⁷ وفي سورة آل عمران "وشاورهم في الأمر"⁵⁶⁸.

والشورى كما جاءت في القرآن الكريم ملزمة لا معلمة على نحو ما ذهب إليه الفقهاء. وقد يتجسد المفهوم الملزم للشورى في التجربة العملية في عهد الخلفاء الراشدين بصفة أساسية في تسيير الحياة السياسية المنبثقة من ترسيخ مفهوم الديمقراطية المجتمعية التي تشكل بها المجتمع الإسلامي منذ قيام الدولة العربية الإسلامية في المدينة المنورة وما عرف بوثيقة المدينة.

في الفكر الإسلامي، تستند المشاركة السياسية إلى أسس راسخة، في مقدمتها الحرية الفردية، والمساواة بين الناس، والتكافل والعدل الاجتماعي. وهذه المبادئ نابعة من العقيدة الإسلامية السمحة، التي تُعد من أعظم العقائد التي تناولت تنظيم شؤون الناس، والعلاقات الاجتماعية بينهم، على أسس قريبة من المفهوم الديمقراطي. ومن ناحية أخرى نجد أن المشاركة المجتمعية التي ظلت حاضرة بين مختلف الأديان والمذاهب، كانت ولا تزال من أهم العوامل في بناء حضارة إنسانية عالمية، تميزت بإشراق الفكر وازدهار العلم. غير أن هذه المشاركة واجهت تحديات كبيرة، تمثلت في استبداد الأنظمة التي أعقبت فترة الخلافة الراشدة، مما أعاق تطورها في بعض المراحل. ورغم ذلك، استمرت المشاركة المجتمعية في أداء دورها الفعال، حيث تجلت في صورة من التعددية الفكرية والسياسية، التي تزخر بها كتب التراث العربي. وقد شكّلت

565- الفكر السياسي الإسلامي هو ذلك النشاط العقلي الذي يضم الآراء والمبادئ والأفكار لمجموعة بشرية معينة من المسلمين منذ أن نشأ لهم مجتمع سياسي وتكونت للإسلام دولة منذ عهد النبي (صل الله عليه وسلم) حتى عصرنا الحالي ، www.wikipedia.org/wiki/ تم زيارة الموقع بتاريخ 13 يناير 2024.

566- الآية 38 من القرآن الكريم سورة الشورى.

567 - الآية 32 من القرآن الكريم سورة النمل .

568- الآية 159 من القرآن الكريم سورة آل عمران.

هذه التعددية قوة دافعة لاستمرار البناء الحضاري للدولة العربية، متجاوزة بذلك المحن والشدائد، التي طالت كثيرًا من المفكرين والعلماء المدافعين عن مبدأ المشاركة في صنع القرار، بشتى صورها وأشكالها.

وفي العصر الحديث والمعاصر تبين أن لظهور الأحزاب السياسية يعد إحدى صور التعبير عن المشاركة السياسية، وقد بدأ ذلك في فرنسا عندما تأسست الجمعية التأسيسية عام 1789م، حيث تتابع بعد ذلك ظهور النقابات المهنية والأحزاب وجماعات الضغط ومنظمات المجتمع المدني بدءاً من بريطانيا وامتداداً إلى باقي أنحاء أوروبا، الأمر الذي أخذت فيه المشاركة السياسية ابعاداً مختلفة بحسب النظريات المعاصرة⁵⁶⁹.

ثانياً : مستويات المشاركة السياسية

تتخذ المشاركة السياسية أشكالاً و مستويات متعددة و مختلفة للمواطنين في الحياة السياسية من دولة الى أخرى و من فترة الى أخرى، و يرجع الى ظروف التي تشجع او تحد المشاركة السياسية .

ويؤكد الباحثين على أن التصويت أو الانتخابات هو أبرز مستويات المشاركة السياسية ويفسر البعض هذه المسألة من خلال أهمية الانتخابات في إبراز العلاقة بين الأفراد والنظام السياسي، فمن التصويت يحدث نوع من التبادل بين الأفراد والحكومات والمشاركة في الديمقراطيات المعاصرة لا تقتصر على النشاط الانتخابي، بل هناك طرق أخرى للالتزام السياسي كالانتساب إلى المنظمات الاجتماعية والسياسية أو إرادة قوية للمشاركة في القرار العام، ويمكن القول أن المشاركة تختلف من مجتمع إلى آخر.⁵⁷⁰

وللمشاركة السياسية أربعة مستويات:

أ- المستوى الأول : ممارسو النشاط السياسي

569- محمد عادل عثمان : "مرجع سابق"- ص.3
570- دحمان عمر : " الأحزاب السياسية و دورها في تفعيل المشاركة السياسية "، رسالة لنيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية – جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم / كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر- 2021 /2020 ،ص.53

ويشمل هذا المستوى الأشخاص الذين تتوفر فيهم ثلاثة شروط على الأقل من بين ستة شروط، وهي: الانتماء إلى منظمة سياسية، تقديم تبرعات لمنظمة أو مرشح سياسي، حضور الاجتماعات السياسية بانتظام، المشاركة في الحملات الانتخابية، توجيه رسائل تتعلق بالقضايا السياسية إلى المجلس النيابي أو المسؤولين السياسيين أو وسائل الإعلام، ومناقشة المواضيع السياسية مع أشخاص خارج دائرة الأصدقاء والعائلة المباشرة.

ب - المستوى الثاني : المهتمون بالنشاط السياسي

ويشمل هذا المستوى المهتمون بالنشاط السياسي الذين يصوتون في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث على الساحة السياسية.

ج - المستوى الثالث : الهامشيون في العمل السياسي

ويشمل هذا المستوى الهامشيون من لا يهتمون بالأمور السياسية ولا يميلون للاهتمام بالعمل السياسي ولا يخصصون أي وقت أو موارد له، وإذا كان بعضهم يضطر للمشاركة بدرجة أو بأخرى في أوقات الأزمات أو عندما يشعرون بأن مصلحتهم المباشرة مهددة أو بأن ظروف حياتهم معرضة للتدهور.

د - المستوى الرابع : المتطرفون سياسيا

هؤلاء هم الأفراد المتطرفون سياسياً الذين ينشطون خارج الأطر القانونية، ويلجأون إلى أساليب العنف لتحقيق أهدافهم. يتميزون بشعور عميق بعداء تجاه المجتمع بشكل عام أو النظام السياسي بشكل خاص، مما يدفعهم إما إلى الانضمام إلى صفوف غير المهتمين والممتنعين عن المشاركة، أو إلى اتباع أشكال من المشاركة تتسم بالعنف والحدة.⁵⁷¹

571- عامر صبع : " دور المشاركة السياسية في ترقية الحكم الصالح في الجزائر ما بين 1999-2004 "، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية - جامعة الجزائر / كلية العلوم السياسية و الاعلام، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، الجزائر - 2007/2008، ص.25.

إن هذه الأسس و المستويات التي تتبني عليها المشاركة السياسية الحقيقية، لا بد لها من قنوات لتفعيل و التصريف على أرض الواقع لكي تتجسد في حد ذاتها كشكل من أشكال المشاركة السياسية.

ثالثا : قنوات المشاركة السياسية

ورد في كتاب علم الاجتماع السياسي للدكتور "إبراهيم أبراش" بأن قنوات المشاركة السياسية، تتحدد في النقاط الآتية:

1- المشاركة عن طريق التصويت في الانتخابات

يُعد التصويت في الانتخابات من أهم وسائل المشاركة السياسية في النظم الديمقراطية، ويرتبط التصويت ارتباطاً مباشراً بالديمقراطية التمثيلية، التي تعني أن المواطن يمارس السلطة من خلال ممثليه. ولكي يشارك الشعب في السلطة، يجب عليه اختيار هؤلاء الممثلين عبر الانتخابات التي تختلف نظمها وأنواعها من مجتمع لآخر. ومع ذلك، تتفق جميعها على أن الصوت الذي يدلي به المواطن في الانتخابات، سواء كانت رئاسية أو نيابية أو حزبية، هو الحصة الفردية للمواطن في المشاركة السياسية، ومجموع الأصوات التي تُجمع وتشكل الغالبية تعبر عن إرادة الشعب.⁵⁷²

2- المشاركة عن طريق الاستفتاء الشعبي

تعتمد الأنظمة الديمقراطية على هذا النوع من المشاركة، إذ تفضّل قبل إقرار قانون أو اتخاذ إجراء معين أن تحصل على موافقة الشعب من خلال الاستفتاء الشعبي. وقد يكون هذا الاستفتاء إلزامياً في بعض الحالات، بينما تملك الحكومة حرية اللجوء إليه في حالات أخرى. ومن الأمثلة على ذلك، الاستفتاء الذي أجراه الرئيس الفرنسي شارل ديغول عام 1969، حيث

572- أميرة فدسي/ أحلام بوزيدي : " دور الحملات الانتخابية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الاعلام و الاتصال بجامعة جيجل"، رسالة لنيل شهادة الماستر في الاعلام و الاتصال - جامعة محمد الصديق بن يحي/ جيجل -كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاعلام و الاتصال، الجزائر، 2022/2021 - ص.47.

عرض مشروعًا من إعداده على الشعب للتصويت عليه، و كان يرمي من ورائه التأكد من مدى تأييد الشعب لشخصه، و عندما لم يحصل المشروع على الأغلبية اللازمة قدم استقالته.⁵⁷³ ويعتبر هذا الاستفتاء هو بمثابة أسلوب ديمقراطي يُمكن الشعب من التعبير المباشر عن إرادته بخصوص مسألة أو قضية معينة، وذلك من خلال التصويت بـ "نعم" أو "لا" على مشروع قانون، تعديل دستوري، أو قرار سياسي هام، دون وساطة ممثلين أو نواب في البرلمان.

3- المشاركة عن طريق الاعتراض الشعبي

تتجلى نوع من المشاركة في بعض النظم السياسية و في حالة محددة دستوريا، حيث يعطي للمواطنين حق الاعتراض على قانون صادر عن البرلمان خلال مدة معينة، و يكون لهم الحق في المطالبة بعرضه على الاستفتاء الشعبي.⁵⁷⁴

4- المشاركة عن طريق الاقتراع الشعبي

تمنح بعض الدساتير للأفراد حق اقتراح مشروع قانون، وعرضه على الجهات المنصوص عليها دستوريا.⁵⁷⁵

5- المشاركة عن طريق طلب إعادة الانتخاب

حيث يمنح الدستور للمواطنين الحق في الاعتراض على انتخاب بعض النواب، أو الجمعية العمومية بأكملها، أو مسؤولين عموميين إذا طعنوا في نزاهة انتخابهم، أو أثاروا الشكوك حول دستورية و قانونية ممارساتهم.⁵⁷⁶

⁵⁷³- ذ. ماجدة عبد الشافي خالد منصور : " التحول الديمقراطي وأثره على المشاركة الشعبية في الإصلاح الدستوري دراسة مقارنة "، مجلة البحوث القانونية و الاقتصادية / جامعة المنوفية / بنها - كلية الحقوق، مصر- منشور بتاريخ سنة 2020 / ص.62.
⁵⁷⁴- د. إبراهيم أبراش : " علم الاجتماع السياسي "، دار الشروق للنشر و التوزيع - مصر / القاهرة 1998، ص.156.

⁵⁷⁵- مومن عواطف : " المشاركة السياسية للجالية الجزائرية في فرنسا من خلال الانتخابات التشريعية 2007-2012 "، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية و العلاقات الدولية - جامعة محمد خيضر، بسكرة - / كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم : العلوم السياسية، 2018-2019، ص.52.

⁵⁷⁶- د. إبراهيم أبراش : مرجع سابق - ص.156/157.

6- المشاركة باللجوء إلى وسائل الضغط

تتضمن المشاركة باللجوء لوسائل الضغط أساليب مثل الإضراب والمظاهرات والعصيان المدني، مع احتمالية تصاعد الاحتكاك إلى عنف موجه ضد مؤسسات الدولة أو مسؤولين؛ ويظهر هذا النمط من المشاركة عادةً كرد فعل على إغلاق آليات المشاركة السياسية المشروعة.

7- المشاركة عن طريق جماعات الضغط

تتمثل هذه المشاركة في لجوء جماعة من المواطنين الذي لهم نفس المصلحة بهدف ضغط على متخذي القرار المتعلق بالتراجع عنه، و المرتبط بمصالحهم، ليتم ذلك عن طريق الضغط المباشر من طرف هذه الجماعة على رئيس الدولة و الجهاز التشريعي أو الجهاز البيروقراطي، وإجبارهم على اتخاذ قرار يصب في مصلحة هذه الجماعة، أو إجبارهم على التراجع عن قرار متخذ ضد مصالحها.

8- المشاركة عن طريق تنظيمات المجتمع المدني

كالجمعيات النسوية و الاتحاديات الطلابية و الجمعيات الثقافية، و النقابات، و الجمعيات الدينية، فهذه المؤسسات تعتبر قناة مهمة للمشاركة السياسية حيث تعمل على بلورة رأي عام ضاغط على الحكومة، بحيث تصبح هذه الأخيرة تعتمد عند صياغتها لقراراتها، و تكون عادة المشاركة السياسية في هذه القنوات فاعلة و نشيطة في المرحلة السابقة لإجراء الانتخابات، لمالها من دور في التأثير على الخيارات السياسية للمواطنين فتوجههم للتصويت على هذا الحزب أو ذلك، و من المعلوم أن الأحزاب السياسية من جهة و النظام السياسي من جهة أخرى يسعى كل منهما إلى استقطاب هذه الجمعيات لجانبه، أو على الأقل ضمان حيادها، كما يسعى كل منهما إلى تأسيس أكبر عدد ممكن من هذه الجمعيات .⁵⁷⁷

9- المشاركة عن طريق الأحزاب السياسية

تعتبر الأحزاب السياسية من أهم المؤسسات السياسية التي تقوم بإضفاء الطابع الديمقراطي على النظام السياسي، إذ تقوم بتأطير المشاركة السياسية، وتفعيلها كما تقوم بالربط ما بين

577 - المرجع نفسه، ص.157.

المواطن الراغب في المشاركة والسلطة السياسية، كما تقوم كذلك في الأنظمة الديمقراطية بمهمة تجميع المطالب الشعبية للتعبير عن الإرادات والمواقف الفردية للمواطنين، ففي فترة الانتخابات، تقوم الأحزاب بتقديم المرشحين وتحديد برامجهم السياسية ومواقفهم، كما أنها تعمل على حث المواطنين على المشاركة السياسية، لما تتوفر عليه من وسائل إعلام و مراكز حزبية في كافة أنحاء الدولة، نظرا لدورها في مجال تفعيل المشاركة السياسية، تقدم لهم الدولة إعانات مالية، كما تقوم الدولة بفتح باب وسائل الإعلام الرسمية للقيام بمهمة الدعاية لمرشحها، الا ان بعض الدول ترفض منح المشاركة السياسية من خلال الترشيح، الا لمن ينتمي الى حزب من الأحزاب المعترف بها.

كما يستمر دور المشاركة السياسية حتى خارج فترة الانتخابات حيث تقوم باستقطاب المواطنين لعضويتها، كما تعمل على تسييس المواطنين من خلال صحفها الخاصة والندوات والاجتماعات التي تعقدها.⁵⁷⁸

كل هذه القنوات من الاستفتاءات إلى المظاهرات، ومن الأحزاب إلى المجتمع المدني تُشكّل ركائز أساسية في تعزيز المشاركة السياسية، لأنها تفتح المجال أمام المواطنين للتعبير عن آرائهم، التأثير في القرارات العامة، والمساهمة في بناء نظام ديمقراطي أكثر عدالة وفعالية.

الفقرة الثانية: المفاهيم المرتبطة بالمشاركة السياسية

سنتناول في هذا العنصر المتعلق بالمفاهيم التي تقترب من مفهوم المشاركة السياسية، ثلاث عناصر أساسية وهي كالاتي: التنشئة السياسية، التنمية السياسية، الاغتراب السياسي. من خلال توضيح نقاط الهامة التي تركز عليها المشاركة السياسية، مبينة الحدود الفاصلة ما بين هذه المفاهيم، كما يلي :

أولاً: التنشئة السياسية

يقصد بالتنشئة السياسية تشكيل الوعي السياسي، أي مجمل العمليات التي يتم من خلالها اكساب الفرد سلوكا و معايير و قيما واتجاهات سياسية متناسبة مع أدوار مجتمعية معينة،

⁵⁷⁸- المرجع نفسه، ص.158.

حتى لو لم يمارس الفرد نشاطا سياسيا في حزب أو جمعية أو اهتماما بالشأن العام، و تكون هذه العملية مستمرة منذ الولادة و حتى الممات. و تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل التنشئة الإيديولوجية السياسية، بحكم السمات العامة لهذه المرحلة، إذ تبدأ خلالها بتكون مواقف الأفراد السياسية وقيمة الاجتماعية، و أنماط سلوك الاجتماعي و السياسي.⁵⁷⁹ ونعني هنا بالتنشئة السياسية هي عملية يكتسب من خلالها المرء تدريجيا هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي تحلو له، و هو ما نلمسه من تعريف ميكال أوكشوت OKESHOTT-MICHAEL الذي ذهب إلى أن "التربية السياسية تبدأ منذ اللحظة التي تترك فيها التقاليد، تبدأ مع ملاحظة و تقليد سلوك الكبار، و ليس ثمة شيء في العالم يأتي بعيدا عن هذه الملاحظة... أننا نعي الماضي و المستقبل مثلما نعي الحاضر.⁵⁸⁰

و اتجه العالمان السياسيان " قابريال الموند " G.almond و " بويل " B.POWELL في تعريف التنشئة السياسية بأنها " تلك العملية التي يتم من خلالها غرس القيم و الاتجاهات السياسية منذ الطفولة حتى النضج،⁵⁸¹ وإلى أن يصبح الناضجون في موقف يؤهلهم لأداء أدوارهم ".⁵⁸² وهو نهج نفسه الذي نهجه " وليام ميتشال " WILIAM -MITCHEL الذي ذهب إلى أن

579- فؤاد زرف : " التنشئة السياسية و تشكيل العقل السياسي في المجتمع "، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية / جامعة البليدة / قسم علم الاجتماع والديمقراطية - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر / منشور بتاريخ 2014/01/01 - ص.2.
580- مرابط عبد الحكيم : " التعليم و التنشئة السياسية / دراسة لمفهوم و اتجاهات التنشئة السياسية في العالمين الغربي و العربي"، مجلة الأبحاث القانونية و السياسية - العدد الثاني / جامعة سطيف 2، كلية الحقوق و العلوم السياسية، الجزائر / مارس 2020- ص.158.
581- أنور محمد الرواس : " دور وسائل الاعلام العمانية الجماهيرية في التنشئة السياسية / دراسة استطلاعية في اتجاهات الجمهور"، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية / جامعة السلطان قابوس - كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، قسم الاعلام - عمان / دجنبر 2014، ص.114.
582- مرابط عبد الحكيم : مرجع سابق - ص.158.

التنشئة السياسية هي "محاولة تدريب الناس على أن يفعلوا ما يتطلبه النظام، أي اكتساب المعايير، والقيم، والمهارات المرغوبة والمفيدة في هذا المجتمع⁵⁸³. و من هنا فان التنشئة السياسية تمثل العملية التي يتعرف بها الفرد على النظام السياسي و التي تقرر مداركه للسياسة ووردود أفعاله إزاء الظاهرة السياسية، فيمكن التمييز بين اتجاهين رئيسين بصدد تعريف المفهوم :

الإتجاه الأول، ينظر إلى التنشئة السياسية كعملية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة القيم والمعايير السياسية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها واستمرارها عبر الزمن، وانسجاما مع ذلك يعرف "هربرت هايمان" بأن التنشئة السياسية هي (عملية تعلم الفرد المعايير الاجتماعية عن طريق مؤسسات مجتمعية مختلفة، و التي تسهم في زيادة قدرته على أن يتعايش معها سلوكيا. و بصورة أكثر تفصيلا هي عملية التلقين الرسمي و غير الرسمي المخطط و غير المخطط للمعارف و القيم و السلوكيات السياسية و خصائص الشخصية ذات الدلالة السياسية وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة و عن طريق المؤسسات المختلفة في المجتمع، فهي بوجه عام عملية نقل المجتمع لثقافته السياسية من جيل إلى جيل.

أما الإتجاه الأخر يركز على التنشئة السياسية هي عملية يكتسب من خلالها المرء تدريجيا هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي يجدها مناسبة له. فالتركيز هنا لا ينصب على الاستمرارية و التوافق و لكن على التغير و الاختلاف. إن هذا الاتجاه ينظر إلى التنشئة السياسية كميكانيزم لتعديل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع او لخلق ثقافة سياسية جديدة تراها النخبة الحاكمة ضرورية للعبور بالمجتمع من حالة إلى حالة أكثر تقدما، حيث مهما **اختلفوا** التعاريف ووجهات النظر بخصوص مفهوم التنشئة السياسية يبقى هذا المفهوم ينطوي لما تضمنه من الاتجاهين المفسرين للمفهوم :

583- كريمة حوامد : " دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى و الثانية علوم سياسية / دراسة ميدانية بجامعة باتنة"، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية - جامعة الحاج لخضر -باتنة / كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، الجزائر -2008، ص.32.

- 1- التنشئة السياسية تمثل عملية تلقين لقيم واتجاهات سياسية، ولقيم واتجاهات ذات دلالة سياسية.
 - 2- التنشئة السياسية هي عملية مستمرة يتعرض لها الانسان طيلة حياته منذ الطفولة و تستمر معه.
 - 3- تلعب التنشئة السياسية أدوار رئيسية ثلاثة: هي نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال، خلق الثقافة السياسية، ثم تغيير الثقافة السياسية.
- يتضح مما تقدم أن تعبير التنشئة السياسية يمثل رابطة مهمة بين النظم الاجتماعية والنظام السياسي، بيد أن هذه الرابطة قد تختلف من نظام إلى نظام الآخر ومن وجهة نظر سياسية إلى أخرى، وتعتبر التنشئة السياسية هامة للغاية لأنها تهدف الى تأهيل الأفراد واكسابهم اتجاهات و قيم سياسية تؤدي بهم الى الانخراط بدرجات مختلفة في النظام السياسي القائم وفي المساهمة السياسية، و بمعنى آخر تحقيق اندماج الافراد و بالتالي اشتراكهم في فعاليات النظام السياسي وفي صنع السياسة العامة. وهي بالنتيجة لا تقتصر على نقل الثقافة بين الأجيال بل اكتساب الثقافة و القيم في اطار عملية إحلال قيم جديدة بدلا من القيم التقليدية. و هذا ما يؤثر في السلوك السياسي للأفراد، و يوسع من دائرة المشاركة في صنع القرار.⁵⁸⁴
- وفي هذا الإطار تتباين آراء العلماء والباحثون حول أهمية مصادر التنشئة السياسية بالنسبة للفرد ، إلا أنهم يعتقدون أنها جميعا تتعاون وتتكامل لغرس و زرع القيم السياسية الأساسية لدى أفراد المجتمع وتربيتهم سياسيا تربية علمية وعملية تساعدهم في توجيه سلوكهم بما يخدم المصلحة العليا للمجتمع وبما يخلق منهم مواطنين صالحين قادرين على فهم وتحليل النسق السياسي بالطرق العلمية المدروسة وبما يحقق تطلعاتهم بالمشاركة السياسية التي بدورها تحقق المنفعة المتبادلة والمصلحة المشتركة بين المجتمع والدولة بما يضمن احترام حقوق الانسان.

584- ثامر كامل محمد الخزرجي : " النظم السياسية الحديثة و السياسات العامة / دراسة معاصرة في استراتيجية ادارة السلطة "، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع - عمان / الأردن، 2004، ص.123-124.

- ومن هنا تكمن أهم مصادر التنشئة السياسية في :
الأسرة / المؤسسات التعليمية / وسائل الاعلام / الأحزاب السياسية / مؤسسات المجتمع المدني .

أولاً: الأسرة

تعد الأسرة من بين أبرز مصادر التنشئة السياسية والاجتماعية إن لم تكن أهم هذه المصادر على الاطلاق، حيث يبدأ الطفل باكتساب الوعي بنفسه ككائن حي له مقوماته الذاتية وكذلك اكتساب الوعي السياسي بالوسط الاجتماعي الذي يحيط به . مما يعطينا افتراضاً وهو أن جذور الحياة السياسية للإنسان الذي يمارس السياسة توجد في حياة الطفولة وتقوم المصادر الأخرى للتنشئة بتعميقها وتهذيبها ومن ثم صقلها ، وعلى هذا الأساس تؤدي الأسرة دوراً أساسياً في تعليم الطفل الروابط الاجتماعية وقيم المجتمع وتساهم في بناء وتطوير شخصية الأفراد وتحديد سلوكهم أثناء مراحل تطورهم الأولى فضلاً عن ما تؤديه الأسرة من تأكيد لهوية الطفل الشخصية المميزة.

ثانياً: المؤسسات التعليمية:

أ- المدرسة

تعد المدرسة مصدراً متميزاً من مصادر التنشئة السياسية وما يميزها عن غيرها ، هي أنها وسيلة الزامية ، فضلاً عن كونها هي أول مؤسسة رسمية تربوية يرتبط بها الفرد في حياته . وظيفتها القيام بالدور التربوي والعلمي الذي يريده المجتمع.

ب- الجامعة

كما تعرف الجامعة أيضاً بأنها مؤسسة مجتمعية تفاعلية تمارس التأثير في مجتمعها وتتأثر بكل ما يواجهه من تحديات محلية وإقليمية وعالمية، وهناك من يعرفها على أنها تمثل مجتمعا يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها.

ثالثاً: وسائل الإعلام

تؤدي وسائل الإعلام من إذاعة وصحافة (مكتوبة وإلكترونية) وتلفزيون (محلي والفضائي الدولي) وشبكة المعلومات الدولية، وكتاب الطفل والسينما.. الخ دورا مهما في بث قيم المجتمع وتزويد الأفراد بالمعلومات السياسية وتشارك في تكوين وترسيخ قيمهم السياسية، ومن هنا تبرز أهميتها في التنشئة السياسية في المؤسسات التعليمية، ويأتي في مقدمة ذلك الاذاعة والتلفزيون على الأخص، وحيث أن الأطفال يقضون وقتا طويلا في مشاهدة التلفزيون وما يمكن أن يتركه ذلك من تأثير قد يتقاطع مع تأثير العائلة والمدرسة.

رابعا: الأحزاب السياسية

لا شك أن للأحزاب السياسية دور مهم في رسم الاتجاهات السياسية للأفراد، والتأثير في مجرى الأحداث السياسية في المجتمع، وبطبيعة الحال فالأحزاب السياسية لها مدلولات متعددة ويمكن دراستها من جوانب متعددة أيضا، إلا أن التنشئة السياسية تبقى القاسم المشترك لجميع الأحزاب السياسية. 585

خامسا: مؤسسات المجتمع المدني

تعددت تعاريف المجتمع المدني وعكست في مضمونها آراء الكتاب والباحثين، إذ يرى د.حسنيين توفيق إبراهيم، أن المجتمع المدني هو: مجموعة من المؤسسات التطوعية التي تنشأ وتعمل باستقلالية عن الدولة. فيما يرى د.عابد الجابري أن المجتمع المدني هو: المجتمع الذي تنتظم فيه العلاقات بين أفرادها على أساس وجود مجتمع تحترم فيه حقوق المواطن، أي أنه المجتمع الذي تقوم فيه (دولة المؤسسات) بالمعنى الحديث لـ(المؤسسة): البرلمان، القضاء المستقل، الأحزاب، النقابات، الجمعيات... الخ. 586

ثانيا : التنمية السياسية

586- محمود صالح الكروي : " التنشئة السياسية في المؤسسات التعليمية "،المجلة السياسية والدولية (print)1991-8984/ISSN : 2789-8563/ (electronic) -جامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية/المجلد 2010-العدد 15،نشر بتاريخ 2010/06/30 -العراق ،ص.44.

تعتبر التنمية السياسية من المفاهيم الحديثة، و بعدا أساسيا من أبعاد التنمية الشاملة، يتم بواسطتها تنمية قدرات الجماهير على إدراك مشكلاتهم بوضوح، و قدراتهم على تعبئة كل الإمكانيات المتاحة لمواجهة هذه المشكلات بشكل عملي وواقعي.⁵⁸⁷

حيث عرف السيد " أحمد وهبان " التنمية السياسية هي بمثابة " عملية سياسية متعددة الغايات تستهدف ترسيخ فكرة المواطنة و تحقيق التكامل و الاستقرار داخل ربوع المجتمع، و زيادة معدلات مشاركة الجماهير في الحياة السياسية، و تدعيم قدرة الحقوق المركزية على أعمال قوانينها و سياساتها على سائر إقليم الدولة، و رفع كفاءة هذه الحكومة فيما يتصل بتوزيع القيم و الموارد الاقتصادية المتاحة، و ممارستها و تداولها، مع مراعاة الفصل بين الوظيفتين التشريعية و التنفيذية بحيث تقوم على كل منهما هيئة مستقلة عن الأخرى، فضلا عن إتاحة الوسائل الكفيلة بتحقيق الرقابة المتبادلة بين الهيئتين. " ⁵⁸⁸ و اعتبرها السيد عبد الحليم الزيات : " بأنها عملية سوسيو تاريخية متعددة الأبعاد والزوايا بغية تطوير أو استحداث نظام سياسي عصري، يستمد أصوله الفكرية ومرجعته العقدية من نسق إيديولوجي تقدمي ملائم، تتسق مقولاته مع مقتضيات البنية الاجتماعية والمحددات الثقافية للمجتمع وتشكل في الوقت نفسه، منطلقا رئيسيا لفعاليات التعبئة الاجتماعية. ⁵⁸⁹

فالتنمية السياسية هي عملية تتضمن بناء المؤسسات وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية وترشيد تولي السلطة بهدف تحقيق الاستقرار السياسي مما يعني أن التنمية السياسية تهدف

⁵⁸⁷- حياة قزادري : " التنمية السياسية : المفهوم .. المشكلات و المقومات و الآليات "، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية/ جامعة الجزائر - كلية علوم الإعلام و الاتصال - قسم العلوم الاجتماعية - المجلد 2/ العدد 4 / الجزائر، نشر بتاريخ 2015/06/18 -ص.233.
⁵⁸⁸- عبد الرحمان / صونيا العيدي : " التنمية السياسية: النشأة و المفهوم "، مجلة علوم الانسان و المجتمع / جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية - قسم العلوم الاجتماعية - المجلد 2، العدد 1 ، الجزائر، نشر بتاريخ 2013/03/31 -ص.90.
⁵⁸⁹- زين العابدين دالي : " التنمية السياسية كمدخل مفاهيمي معرفي "، مجلة العلوم القانونية و السياسية / جامعة جيجل - المجلد 13/ العدد 1 - 28-04-2022/ الجزائر/ ص.705.

بصورة رئيسية إلى بناء نظام سياسي وإجراء عمليات التحديث عليه فيصبح نظاما عصريا متطورا أو متحولا بذلك من النظام الشمولي إلى النظام الديمقراطي.⁵⁹⁰

ومن هنا يمكن استخلاص المفهوم من خلال هذه المضامين الآتية :

. التنمية السياسية هي نماذج العلاقات بين الناس من خلال المؤسسات الحكومية السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- التنمية السياسية هي زيادة المساواة و قدرة النظام السياسي و تمايز البنى السياسية .
- التنمية السياسية هي قدرة النظام على التعامل مع بيئته الداخلية و الخارجية.
- التنمية السياسية هي قدرة النخبة الحاكمة على تحقيق التنمية.
- التنمية السياسية هي عملية بناء الديمقراطية.

في العقد الأخير من القرن الماضي وإلى اليوم هيمن موضوع الديمقراطية على انشغالات الساحة السياسية الدولية و على أبحاث علماء السياسية و ظهر "علم التحول الديمقراطي و توطيد الديمقراطية " حتى ان التنمية السياسية احتجبت من اللغة السياسية الراهنة و أصبحت مرادفة لبناء الديمقراطية و بات قياسها يتم بالخطوات التي تخطوها الدول غير الديمقراطية في هذا البناء.⁵⁹¹

ثالثا : الاغتراب السياسي

إن مفهوم الاغتراب السياسي هو بمثابة كشعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ، فهو " شعور المرء بعدم الرضا وعدم الارتياح للقيادة السياسية والرغبة في الابتعاد عنها وعن التوجهات السياسية الحكومية والنظام السياسي برمته ... شعور الفرد بأنه ليس

590- د.هند محمود حميد / د.عبير سهام مهدي : " التنمية السياسية ودورها في تحقيق الاستقرار السياسي في العراق بعد العام 2003 "،مجلة كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية -تخصص نظام سياسية - المجلد 4-25، العدد 24، منشور بتاريخ 25 أبريل/2024 ص.2

591- صالح بلحاج : " التنمية السياسية : نظرة في المفاهيم و النظريات "،مجلة أكاديميا / جامعة الجزائر 3 - كلية العلوم السياسية و الإعلام - المجلد الأول، العدد 1 - الجزائر / منشور بتاريخ 06-06-2013- ص.15.

جزء من العملية السياسية "، بمعنى أن الفرد يشعر بعدم القدرة على التأثير في المجال السياسي عاجز عن إصدار قرارات سياسية فاقد لمعايير تشكيل نظام سياسي ، وفي المقابل غير مرتاح ولا يشعر بالانتماء لما هو عليه الوضع القائم⁵⁹². و يعتبر الاغتراب السياسي هو حالة يشعر فيها الفرد بعجزه عن المشاركة في الأمور السياسية، وانشغاله عن كل التطورات السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي، لأن مفهومه في أدبيات يرتكز على فكرة الفاعلية السياسية، أي شعور الفرد بعدم قدرته على التأثير في مجريات العملية السياسية سواء على مستوى القرار السياسي أو على مستوى الأحداث الناتجة عنه بالمجتمع الذي يعيش فيه، وعلى هذا الأساس اعتبر الفرد الذي يشعر بقلّة الفرص أمامه للتأثير على هذه العملية في مجتمعه بأنه مغترب سياسي⁵⁹³.

حيث تفق الباحثون على أن مفهوم الاغتراب السياسي صعب التحديد تبعاً لحدائته : فقد تم تعريف الاغتراب السياسي بشعور الانسان بأنه ليس جزء من العملية السياسية وأن صانعي القرارات السياسية لا يعبرونه و أن وجوده كعدمه، قد يصبح الفرد فيه تحت تأثير السلطة الدكتاتورية مجرد وسيلة لقوة خارجة عنه، أين يشعر بعدم الارتياح للنظام السياسي و للقيادة الحكومية. و يشعر المغترب سياسياً بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الانتخابات السياسية، و كذلك عن المشاركة الحقيقية المؤثرة في صنع القرارات التي تخص مصيره و مصير المجتمع، و اليأس من المستقبل في البلد.⁵⁹⁴ ولتوضيح ذلك سنذكر فيما يلي بعضاً من هذه التعريفات:

592- جديدي زليخة : " الاغتراب "،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية / جامعة وادي سوف - المجلد الرابع - العدد الثامن - الجزائر، 30/06/2012 / ص.350.

593- د. هبة الله صالح السيد صالح : " التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب السياسي وانعكاسه على المشاركة السياسية لدى الشباب المصري "،مجلة البحوث الإعلامية / كلية الاعلام - جامعة الأزهر / المجلد السابع - العدد الرابع والخمسون ،مصر / 2020 - ص.4568.

594- بكار فتحي : " الاغتراب السياسي و أثره على المشاركة السياسية "، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة د/ الطاهر مولاي- سعيدة / كلية الحقوق و

- حيث عرف أولسن Olson الاغتراب السياسي بأنه " الفصل أو الغربة بين ذات المرء و بعض الجوانب البارزة في البيئة الاجتماعية " مقسما إياه إلى فئتين عريضتين : عدم القدرة السياسية، و السخط و عدم الرضا السياسي.

- ثم عرفه " لونج " long بأنه "حالة من الشعور بعدم الرضا و خيبة الأمل و الانفصال عن القادة السياسيين و السياسات الحكومية و النظام السياسي"، حيث تبين أن لمشاعر الاغتراب تضم على الأقل خمسة مكونات وهي : الشعور بالعجز - الاستياء - عدم الثقة - الغربة - اليأس .⁵⁹⁵

وعرفه "ميلبراث" و جويل " شعور الفرد العميق بالغربة و الرفض و السلبية و التعاسة تجاه النظام السياسي أو جوانبه الهامة ".⁵⁹⁶ أما "سيمان" فقد حدد معاني الاغتراب السياسي في ستة أبعاد، وهي: انعدام القوة، وانعدام المعنى، وانعدام المعايير، والغربة الثقافية، والغربة الذاتية، والعزلة الاجتماعية.⁵⁹⁷ و نظر ديفيد سيمان " على أن الاغتراب السياسي يعبر عن حالة من التناقض القائم بين ذات الفرد و بين مؤسسات النظام السياسي و القائمين على زمام السلطة، بل على العملية السياسية ذاتها و نتائجها، فمشاعر الاغتراب تضم على الأقل خمسة

العلوم السياسية - قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، الجزائر - 2013/2012 - ص.27.

⁵⁹⁵- ياسر سالم أبو عجوة / محمد إبراهيم عسليّة : " الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعات "دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الأقصى"،مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) -3147- ISSN 2070 / المجلد السابع عشر، العدد الثاني، يونيو 2013 - ص.146.

⁵⁹⁶- د.بنداء مطشر صادق : " الأمن الفكري، كأحد آليات معالجة الاغتراب السياسي لدى الشباب انموذج معرفي مقترح للجامعات العراقية"،المجلة السياسية و الدولية / جامعة المستنصرية - كلية العلوم السياسية، المجلد 2019، العدد 39-40/ العراق - 2019/06/30، ص.90.

⁵⁹⁷- ياسر سالم أبو عجوة / محمد إبراهيم عسليّة : " الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعات "دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الأقصى"،مرجع سابق / ص.147.

مكونات و هي : الشعور بالعجز، الاستياء، عدم الثقة، الغربة، اليأس،⁵⁹⁸ و تتجلى مظاهر الاغتراب فيما يلي :

1-العجز السياسي : لشعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على أفعال الحكومة، مما يؤدي إلى فقدان الثقة في جدوى المشاركة السياسية أو الاجتماعية. وينعكس هذا العجز في عزوف الفرد عن الانخراط في العمل الجماعي، وعدم الاهتمام بالقضايا العامة، وضعف المشاركة في الحياة السياسية والمدنية بشكل عام.

2-انعدام المعايير السياسية : هو تصور الفرد بأن المعايير أو القواعد التي تهدف إلى تنظيم العلاقات السياسية معطلة، مما يؤدي إلى تركيز بشكل أساسي على تحقيق مصالح الشخصية فقط.

3-العزلة و شيوع روح عدم الانتماء : حيث يرفض الفرد المعايير و الأهداف السياسية التي يحملها و يتشارك فيها على نطاق واسع مع أعضاء آخرين من المجتمع.⁵⁹⁹ من بين المفاهيم المتداولة التي تقترب في دلالتها من مفهوم الاغتراب السياسي، نجد مفهوم العزوف السياسي، باعتباره أحد الاختلالات البنوية التي تعيق تطور المشاركة السياسية وتعزيزها، سواء من حيث الانخراط في الأحزاب السياسية، أو الاهتمام بالشأن العام، أو المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية. ويتجلى هذا العزوف في نسب المشاركة الضعيفة في الانتخابات، حيث لم تتجاوز نسبة التصويت في الانتخابات التشريعية المغربية لسنة 2021 حاجز 50.18%، فضلاً عن استمرار ضعف تمثيل النساء في البرلمان بنسبة لم تتعدّ 24.3% من مجموع المقاعد.⁶⁰⁰

⁵⁹⁸- عبد الغني عماري : "مرجع سابق"، ص.42.

⁵⁹⁹- موقع تمت زيارته بتاريخ 2025-2-10 : <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

⁶⁰⁰- بلغت نسبة المشاركة حسب الوزارة الداخلية في الانتخابات التشريعية المغربية لسنة 2021 حوالي 50.18% من الناخبين المسجلين ، بينما وصلت نسبة تمثيل النساء في مجلس النواب إلى 24.3% حسب منظمة الاتحاد البرلماني الدولي "النساء في البرلمانات الوطنية: المغرب - مجلس النواب - IPU Parline، 2021 " تمت زيارة هذا الموقع بتاريخ 2025/10/7 : <https://data.ipu.org/parliament/MA/MA-LC01/data-on-women>

وفي الختام، يمكننا القول إن المشاركة السياسية تُعد من أهم مظاهر الديمقراطية والتفاعل المدني، حيث تُجسّد إرادة المواطنين في التأثير في مجريات الحياة العامة وصنع القرار الحكومي. فهي لا تقتصر فقط على عملية التصويت في الانتخابات، بل تشمل مجموعة واسعة من الأنشطة مثل الانخراط في الأحزاب السياسية، والمساهمة في الحوارات العامة، والمشاركة في الاحتجاجات السلمية، والضغط على صانعي القرار من خلال مؤسسات المجتمع المدني.

وتتنوع أشكال هذه المشاركة بين ما هو فردي وجماعي، رسمي أو غير رسمي، دائم أو ظرفي، إلا أنها جميعاً تعبّر عن وعي المواطن بدوره في تحقيق التغيير والإصلاح. وتبرز أهمية المشاركة السياسية بوصفها شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة، حيث تساهم في تعزيز الشفافية، والمساءلة، وبناء مؤسسات قوية تستند إلى رضا شعبي واسع.

وفي هذا السياق، لا يمكن إغفال الدور المتزايد الذي أصبحت تلعبه المرأة في المجال السياسي، إذ لم تعد مشاركتها تقتصر على الجانب الرمزي، بل أصبحت فاعلاً حقيقياً في عملية صنع القرار على المستويات المحلية والوطنية والدولية. وقد ارتبط هذا التحول بجهود متواصلة لتعزيز المساواة بين الجنسين، وتوفير فرص عادلة للنساء في الحياة العامة، انطلاقاً من قناعة راسخة بأن مشاركة المرأة ليست فقط مطلباً حقوقياً، بل هي ضرورة تنموية تعكس نضج المجتمعات وقدرتها على التغيير الإيجابي.

وعليه، فإن المشاركة السياسية في معناها الواسع تعكس مدى تطور المجتمع، ودرجة وعي أفرادها، وقدرته على تجاوز الأطر التقليدية نحو بناء نظام سياسي أكثر شمولاً وعدالة. وهي بذلك ليست مجرد وسيلة للتأثير، بل غاية في حد ذاتها لتحقيق مجتمع ديمقراطي، مزدهر، يتيح لكل أفرادها — رجالاً ونساءً — المساهمة في رسم مستقبله.

لائحة المراجع :

- 1- نبيل الأندلوسي : "المشاركة السياسية بالمغرب منطقة الريف نموذجا" ،رسالة لنيل شهادة الماستر في القانون العام المعمق - تخصص: العلوم السياسية و العلاقات الدولية - جامعة عبد المالك السعدي /كلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية - طنجة /2007-2008
- 2- - مريم هتهات : " نظام الكوتا و المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجلس الشعبي الوطني" ،مذكرة التخرج لنيل شهادة الإجازة في العلوم السياسية نظام : ل.م.د - جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم : العلوم السياسية - الجزائر - 2012-2013 .
- 3- - مرابط فدوى: أستاذة التعليم العالي بكلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية بجامعة وجة " المرأة و المشاركة السياسية في النظام السياسي المغربي" - مجلة معابر 2064-2676 - ISSN المجلد 5 العدد 1 ديسمبر 2019، نشر بتاريخ 2019/12/10 ،دمشق/ سوريا.
- 4- - عبد الطيف تملوكتان : " المشاركة السياسية للمرأة المغربية في ظل الإصلاحات السياسية و القانونية " مسارات في الأبحاث و الدراسات القانونية - مجلة علمية محكمة - العدد 19، الدار البيضاء /نشر في سنة 2020.
- 5- -نبيل الأندلوسي : " المشاركة السياسية بالمغرب مقارنة للثابت و المتحول في التنشئة السياسية " أطروحة لنيل الدكتوراه في القانون العام ،جامعة محمد الخامس -الرباط- سلا ،2014-2015.
- 6- - ذ.ماجد محيي أل غزاي: " المشاركة السياسية الآليات و العوامل المؤثرة " دراسة نظرية - دار الرياحين للنشر و التوزيع ،الأردن- عمان /2019.
- 7- - فاطمة عبد الكريم دابخ/احمد غالب محي : "خصائص المشاركة السياسية و قنواتها و العوامل المؤثرة فيها" ، مجلة الدراسات المستدامة -السنة الرابعة /المجلد

الرابع /العدد الرابع - جامعة النهرين ،كلية العلوم السياسية /قسم النظم و السياسات العامة ،بغداد ،2022.

8- - إلياس ميسوم/ باعلي واسعيد باحمد : " التأسيس النظري لمفهوم المشاركة السياسية " -المجلة الجزائرية للسياسة و الأمن 2800-1095 -ISSN / المجلد 01- العدد : 01 ، نشر بتاريخ : 25/01/2022 ، جامعة وهران "محمد بن احمد" -الجزائر.

9- جميل حمداوي : " الشباب المغربي و المشاركة السياسية "،مجلة مركز دراسات الوحدة العربية - بتاريخ 23 شتبر 2021 / بيروت /عبر رابط www.caus.org.lb

10 - سامية خضر صالح : " المشاركة السياسية و الديمقراطية /اتجاهات نظرية و منهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا/: رئيس قسم الاجتماع و الفلسفة - مؤلف منشور عبر موقع www.kotobarabia.com : نشر بتاريخ 24 ماي 2005 / كلية التربية ،جامعة عين شمس - مصر .

11- ط.دبابة بن جدي/ أ.د.السعيد ملاح: " المشاركة السياسية كألية تحقيق التنمية السياسية و الممارسة الديمقراطية في الوطن العربي : المعوقات و الحلول " ، جامعة احمد دراية أ درار مختبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية - "الحوار الفكري" - ، مجلة علمية محكمة تصدر دوريا عن مختبر الدراسات التاريخية و الفلسفية، المجلد 12، العدد 14 دجنبر 2017، نشرت بتاريخ 31-12-2017 / الجزائر

12- صلاح عبد العاطي: " المشاركة السياسية في المجتمع العربي " - الحوار المتمدن - الموقع الرئيسي لمؤسسة الحوار المتمدن، أخبار عامة / المنشور عبر موقع www.ahewar.org / بتاريخ 26./02/2007

- 13- ناصر محمود رشيد شيخ علي: " دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين " أطروحة لنيل الدكتوراه في القانون العام، جامعة النجاح الوطنية /كلية الدراسات العليا، نابلس - فلسطين ، 2008م.
- 14- مصطفى محمد سعد : " المشاركة السياسية للمرأة العربية " - دراسة حالة / مصر و ليبيا / - المركز الديمقراطي العربي -"للدراستات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية " - بتاريخ 14 أكتوبر 2017 ،منشورة عبر موقع رسمي//democraticac.de/
- 15- وليد محمد سالم " المشاركة السياسية للحركة الإسلامية في النظم السياسية العربية المعاصرة " ،منشورات دار النهضة العربية بيروت- لبنان العدد 1528، رقم الطبعة الأولى- سنة الإصدار 2014م.1435هـ.
- 16 - عبد الغني عماري: " الحق في تقديم العرائض و الملتزمات في التشريع المغربي "،أطروحة لنيل الدكتوراه في القانون العام، جامعة عبد المالك السعدي / كلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية بطنجة - 2019م.
- 17- محمد عادل عثمان : " تأصيل مفهوم المشاركة السياسية " المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية / مقال منشور عبر رابط <https://democraticac.de/?p=36026> بتاريخ 21 غشت 2016 / برلين.
- 18- بن قفة سعاد : " المشاركة السياسية في الجزائر آليات التقنين الأسري نموذجاً (1962-2005) " أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في علم الاجتماع -جامعة محمد خيضر بسكرة / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر - 2012.
- 19- بادي سامية : " المرأة و المشاركة السياسية التصويت العمل الحزبي العمل النيابي " رسالة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التتمية - جامعة منتوري قسنطينة/ كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع - الجزائر /2005.

- 20- ذ.شامل حافظ شنان زغير الموسوي : " دور الخطب السياسية للمرجعية الدينية العليا في إصلاح الواقع العراقي " محاضرة بقاعة كلية القانون /جامعة الكفيل -العراق، بتاريخ 29/5/2021 على الساعة 10 صباحا .
- 21- فاكية حمادي : " المشاركة السياسية للمرأة في الجزائر "، أطروحة لنيل دكتوراه في علم الاجتماع السياسي بعنوان المجلس الشعبي الوطني أنموذجا (2017-2021) - جامعة الجزائر 2 "أبو القاسم سعد الله"/ كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا 2021.-2017،
- 22- بن عون منى : " مواقع التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية " - مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية - جامعة تبسة ،العدد الأول / - بتاريخ 30/06/2016- الجزائر .
- 23- عزة جلال هاشم : "المشاركة السياسية للمرأة الإيرانية"- مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية،- الطبعة الأولى، أبوظبي /2007.
- 24- سليمة مسراتي : "دور الأحزاب السياسية في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة : الأطر و استراتيجيات التمكين السياسي" ،مجلة صوت القانون - جامعة لونيبي علي البلدية 2/كلية الحقوق و العلوم السياسية ،المجلد الخامس -العدد الثاني ،بتاريخ 2018/10/12.
- 25- زينب لموشي : "المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية بين التمكين وآليات التفعيل" - مجلة تاريخ العلوم - جامعة الجزائر، العدد السابع/ مارس .2017.
- 26- موزة عيسى سلمان الدوي : " المشاركة السياسية للمرأة البحرينية تحديات و طموحات " - معهد البحرين للتنمية السياسية ،الطبعة الأولى / 2018.
- 27- حمداد صحبية : " المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجا "، أطروحة لنيل الدكتوراه في علم الاجتماع السياسي -جامعة وهران 2 / كلية العلوم الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع ،الجزائر -2015./2016
- 28- بن عون منى : " مواقع التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية " - مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية - جامعة تبسة ،العدد الأول / - بتاريخ 30/06/2016- الجزائر .

- 29- عزة جلال هاشم : "المشاركة السياسية للمرأة الإيرانية"- مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية،- الطبعة الأولى، أبو ظبي /2007.
- 30- سليمة مسراتي : "دور الأحزاب السياسية في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة : الأطر و استراتيجيات التمكين السياسي"، مجلة صوت القانون - جامعة لونيبي علي البليدة 2/كلية الحقوق و العلوم السياسية ،المجلد الخامس -العدد الثاني ،بتاريخ 2018/10/12.
- 31- زينب لموشي : "المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية بين التمكين وآليات التفعيل" - مجلة تاريخ العلوم - جامعة الجزائر، العدد السابع/ - بتاريخ مارس 2017.
- 32- موزة عيسى سلمان الدوي : " المشاركة السياسية للمرأة البحرينية تحديات و طموحات " - معهد البحرين للتنمية السياسية ،الطبعة الأولى / 2018.
- 33- حمداد صحبية : " المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية في المجتمع المحلي مدينة وهران نموذجا"، أطروحة لنيل الدكتوراه في علم الاجتماع السياسي -جامعة وهران 2 / كلية العلوم الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع ،الجزائر -2016/2015 .
- 34- حريزي زكرياء : " المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية الجزائر نموذجا " ،رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية - جامعة الحاج لخضر - باتنة / كلية الحقوق و العلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية ،الجزائر - 2011/2010.
- 35- باديس بوشامة : " المشاركة السياسية و إشكالية المفهوم "،مجلة العلوم الإنسانية - جامعة ام البواقي / العدد التاسع- بتاريخ 2018/05/24 -الجزائر.
- 36- حوامدي عبد الرحيم /جابر البشير : "المشاركة السياسية لطلبة الجامعات في الجزائر- دراسة ميدانية لطلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي"- ، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية - جامعة الشهيد خمه لخضر - الوادي - كلية الحقوق و العلوم السياسية / قسم العلوم السياسية ،الجزائر -2019/2018.

- 37- بقدر بن عطية سناء : " المشاركة السياسية ودورها في صنع القرار في الجزائر"، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية - جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية الحقوق و العلوم السياسية / قسم العلوم السياسية، الجزائر - 2020./2019
- 38- جعفرورة مصعب / تهامي محمد : " الاتجاهات الفكرية والنظرية المفسرة للمشاركة السياسية"، مجلة دراسات اجتماعية - جامعة الاغواط / العدد الأول - بتاريخ 2019/06/30، الجزائر.
- 40 - عربي بومدين / بوزيدي يحي : " أثر عملية المأسسة على المشاركة السياسية : دراسة في التحولات السياسية في المنطقة العربية بعد 2011"، المجلة الجزائرية للسياسات العامة - جامعة حسيبة بن بوعلي_ الشلف / العدد الخامس، - بتاريخ أكتوبر 2014 - الجزائر .
- 41 - سمية بوهالي : " أهمية المشاركة السياسية في تحقيق التنمية السياسية"، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية - جامعة محمد بوضياف - المسيلة - كلية الحقوق و العلوم السياسية / قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، الجزائر - 2019./2018
- 42- مايسة خليل حسن السيد : " تطور مشاركة المرأة العربية سياسيا منذ 2011: دراسة حالة المشاركة السياسية للمرأة في مصر"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية - جامعة السويس / كلية السياسة و الاقتصاد- مصر - بتاريخ 1 فبراير 2023 ،انظر الموقع الذي تم زيارته بتاريخ 3يناير : www.democraticac.de 2024
- 43- عبد الحق لبيض : " أي مسؤولية لسؤال المشاركة السياسية في العالم العربي"، مجلة الحوار المتمدن - العدد 2178- نشر بتاريخ 1 فبراير 2008 على الساعة 05 :11 للمزيد من التوسع انظر الرابط التالي: www.ahewar.org
- عبد العاطي محمد احمد : " الفكر السياسي للامام محمد عبده"، رسالة لنيل شهادة الماستر، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة -1978.

- الفكر السياسي الإسلامي هو ذلك النشاط العقلي الذي يضم الآراء والمبادئ والأفكار لمجموعة بشرية معينة من المسلمين منذ أن نشأ لهم مجتمع سياسي وتكونت للإسلام دولة منذ عهد النبي (صل الله عليه وسلم) حتى عصرنا الحالي ، www.wikipedia.org/wiki/ ، زيارة الموقع بتاريخ 13 يناير 2024.
- الآية 38 من القرآن الكريم سورة الشورى.
- الآية 32 من القرآن الكريم سورة النمل.
- الآية 159 من القرآن الكريم سورة آل عمران.
- دحمان عمر : " الأحزاب السياسية و دورها في تفعيل المشاركة السياسية " ، رسالة لنيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية - جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم / كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر - 2021 / 2020 .
- عامر صبيع : " دور المشاركة السياسية في ترقية الحكم الصالح في الجزائر ما بين 1999- 2004 " ، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية - جامعة الجزائر / كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، الجزائر - 2008/2007.
- فؤاد زرف : " التنشئة السياسية و تشكيل العقل السياسي في المجتمع " ، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية / جامعة البليدة / قسم علم الاجتماع والديمقراطية - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر / منشور بتاريخ 2014/01/01 .
- مرابط عبد الحكيم : " التعليم و التنشئة السياسية / دراسة لمفهوم و اتجاهات التنشئة السياسية في العالمين الغربي و العربي " ، مجلة الأبحاث القانونية والسياسية - العدد الثاني / جامعة سطيف 2 ، كلية الحقوق و العلوم السياسية، الجزائر / مارس 2020.
- أنور محمد الرواس : " دور وسائل الاعلام العمانية الجماهيرية في التنشئة السياسية / دراسة استطلاعية في اتجاهات الجمهور " ، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية / جامعة السلطان قابوس - كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، قسم الاعلام - عمان / دجنبر 2014 .

- كريمة حوامد : " دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى و الثانية علوم سياسية / دراسة ميدانية بجامعة باتنة "، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية - جامعة الحاج لخضر- باتنة / كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية، الجزائر -2008.
- ثامر كامل محمد الخرزجي : " النظم السياسية الحديثة و السياسات العامة / دراسة معاصرة في استراتيجية ادارة السلطة "، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع - عمان / الأردن، 2004.
- محمود صالح الكروي : " التنشئة السياسية في المؤسسات التعليمية "، المجلة السياسية والدولية (electronic- / 8563-2789 (print) / 1991-8984 :ISSN اجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية /المجلد 2010-العدد 15، نشر بتاريخ 2010/06/30 -العراق.
- حياة قزادري : " التنمية السياسية : المفهوم ..المشكلات و المقومات و الآليات "، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية و الإنسانية/ جامعة الجزائر - كلية علوم الإعلام و الاتصال - قسم العلوم الاجتماعية -المجلد 2/العدد 4 / الجزائر، نشر بتاريخ 2015/06/18.
- عبد الرحمان / صونيا العيادي : " التنمية السياسية :النشأة و المفهوم"،مجلة علوم الانسان و المجتمع / جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية -قسم العلوم الاجتماعية - المجلد2، العدد1 ، الجزائر، نشر بتاريخ 2013/03/31 .
- زين العابدين دايلي : " التنمية السياسية كمدخل مفاهيمي معرفي "،مجلة العلوم القانونية و السياسية / جامعة جيجل - المجلد 13 / العدد 1 -28-04-2022/ الجزائر.
- د.هند محمود حميد / د.عبير سهام مهدي : " التنمية السياسية ودورها في تحقيق الاستقرار السياسي في العراق بعد العام 2003 "،مجلة كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية -تخصص نظام سياسية - المجلد 4-25، العدد 24، منشور بتاريخ 25 أبريل 2024.
- صالح بلحاج : " التنمية السياسية : نظرة في المفاهيم و النظريات "،مجلة أكاديميا / جامعة الجزائر 3 - كلية العلوم السياسية و الإعلام - المجلد الأول، العدد 1 - الجزائر / منشور بتاريخ 2013-06-06.

- جديدي زليخة : " الاغتراب "، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية / جامعة وادي سوف - المجلد الرابع - العدد الثامن - الجزائر ، 30/06/2012 .
- د. هبة الله صالح السيد صالح : " التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب السياسي وانعكاسه على المشاركة السياسية لدى الشباب المصري "، مجلة البحوث الإعلامية / كلية الاعلام - جامعة الازهر / المجلد السابع - العدد الرابع و الخمسون ، مصر / 2020.
- بكار فتحي : " الاغتراب السياسي و أثره على المشاركة السياسية "، رسالة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة د/ الطاهر مولاي- سعيدي / كلية الحقوق و العلوم السياسية - قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، الجزائر - 2013/2012 .
- ياسر سالم أبو عجوة / محمد إبراهيم عسلي : " الانقسام الفلسطيني وعلاقته بالاغتراب السياسي من وجهة نظر طلبة الجامعات "دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الأقصى "، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) / 3147 - 2070 ISSN - المجلد السابع عشر ، العدد الثاني، يونيو 2013 .
- د.دنداء مطشر صادق : " الأمن الفكري، كأحد آليات معالجة الاغتراب السياسي لدى الشباب انموذج معرفي مقترح للجامعات العراقية "، المجلة السياسية و الدولية / جامعة المستنصرية - كلية العلوم السياسية، المجلد 2019، العدد 39-40/ العراق - 2019/06/30.
- موقع تمت زيارته بتاريخ 2025-2-10 : <https://ar.wikipedia.org/wiki/10-2-2025> :
- بلغت نسبة المشاركة حسب الوزارة الداخلية في الانتخابات التشريعية المغربية لسنة 2021 حوالي 50.18% من الناخبين المسجلين ، بينما وصلت نسبة تمثيل النساء في مجلس النواب إلى 24.3% حسب منظمة الاتحاد البرلماني الدولي "النساء في البرلمانات الوطنية: المغرب - مجلس النواب - IPU Parline ، 1202 " تمت زيارة هذا الموقع بتاريخ 2025/10/7 : <https://data.ipu.org/parliament/MA/MA-LC01/data-on-women>